نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ومن كل ريحان مقيم وزائر ... يصافح رياه الرياض فتعبق) .

(كأن قدود السرو فيه موائسا ... قدود عذارى ميلها مترفق) .

(إذا ما تدلت للشقائق صدها ... عيون من النور المفتح ترمق) .

(وقصر يكل الطرف عنه كأنه ... إلى النسر نسر في السماء معلق) .

(وكم جدول جار يطارد جدولا ... وكم جوسق عال يوازيه جوسق) .

(وكم بركة ... فيها تضاحك بركة وكم قسطل للماء فيه تدفق) .

(وكم منزل يعشي العيون كأنما ... تألق فيها بارق يتألق) .

(وفي الربوة الفيحاء للقلب جاذب ... وللهم مسلاة وللعين مرمق) .

(عروس جلاها الدهر فوق منصة ... من الدهر والأبصار ترمى وترمق) .

(فهام بها الوادي ففاضت عيونه ... فكل قرار منه بالدمع يشرق) .

(تكفل من دون الجداول شربها ... يزيد يصفيه لها ويروق) .

وقال أبو تمام في دمشق .

(لولا حدائقها وأني لا أرى ... عرشا هناك ظننتها بلقيسا) .

(وأرى الزمان غدا عليك بوجهه ... جذلان بساما وكان عبوسا) .

(قد بوركت تلك البطون وقد سمت ... تلك الظهور وقدست تقديسا) .

وقال البحتري .

(أما دمشق فقد أبدت محاسنها ... وقد وفى لك مطريها بما وعدا)